

The Impact of Social Media on Family Relationships: A Field Study on a Sample of Families in the City of Laghouat

Sidahmed BEN LAHBIB

University of Tamanghasset, Algeria, e-mail: riyadsidahmed@gmail.com

Laboratory of scientific and cultural heritage of the tamingast region



ORCID: <https://orcid.org/0009-0006-6391-9569>

Khira Nour Zobiri

University of Algiers 2, Algeria, e-mail: kh.zoubiri03@gmail.com



ORCID: <https://orcid.org/0009-0005-8252-2017>

Received: 18/08/2024; Accepted: 27/09/2024, Published: 30/09/2024

Keywords

*social media,
family
communication
dynamics,
familial
relationships,
intra-family
communication,
interpersonal
relationships*

Abstract

This study aims to investigate the impact of social media on family relationships through a field study conducted on a sample of families in the city of Laghouat. A questionnaire was used as a data collection tool to gather information from the sample members. A descriptive research methodology was adopted to trace and interpret the phenomenon. The study is driven by the following primary research question: How does social media influence the nature of relationships between family members?

- *The study has yielded a number of significant findings, including:*
- *A correlation was observed between the age of respondents and the impact of social media on family relationships*

The pervasive use of social media has compromised the privacy of family interactions

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين أفراد الأسرة: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة الأغواط

بن لحبيب سيد أحمد

جامعة تامنغست – الجزائر، البريد الإلكتروني: riyadsidahmed@gmail.com

مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست



ORCID: <https://orcid.org/0009-0006-6391-9569>

زوبيري خيرة

جامعة الجزائر 2 – الجزائر، البريد الإلكتروني: kh.zoubiri03@gmail.com



ORCID: <https://orcid.org/0009-0005-8252-2017>

تاريخ الاستلام: 2024/08/18 - تاريخ القبول: 2024/09/27 - تاريخ النشر: 2024/09/30

المصطلحات المفتاحية	الملخص
مواقع التواصل الاجتماعي، نمط التواصل الأسري، العلاقات الأسرية، الاتصال الأسري، العلاقات الاجتماعية.	تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين أفراد الأسرة، من خلال القيام بدراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة الأغواط، حيث تم الاعتماد على أداة الاستبيان، لجمع البيانات والمعلومات من أفراد العينة. وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لتتبع الظاهرة وتفسيرها، وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة؟ وقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: -هناك علاقة بين سن المبحوثين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثير العلاقة بين أفراد الأسرة. -ملازمة مواقع التواصل الاجتماعي أثر على خصوصية العلاقة داخل الأسرة.

1- الإشكالية:

تعتبر دراسة موضوع الظاهرة الاتصالية عملية أساسية في فهم تطور وتقدم المجتمعات في كل مجالات الحياة الاجتماعية ولعل هذه العمليات تكون أكثر تعقيدا وارتباطا بمناحي مختلفة في المجتمعات الحديثة، والاتصال عملية تتم منذ بدء ميلاد الإنسان وصولا إلى خلق أفراد متساوين ومتماثلين اجتماعيا، ولا يتم هذا إلا بالدراسات ذات الصلة بالمنحى الاتصالي ضمن إطار علاقات اجتماعية محددة وانتقال سلس للثقافة والعادات من جيل الآباء إلى جيل الأبناء.

ولعل ما شهده العالم في السنوات الأخيرة من تغيرات على مستوى الفضاءات والمعلوماتية وتنامي اقتصاد المعرفة تغدو مظهرا متسارعا لثورة المعلوماتية التي طبعت الحياة الاجتماعية المجتمعات الحديثة، ونتيجة لذلك فإن ثورة العلوم والاتصالات التي جمعت أطرافه المتباعدة وجعلته يبدو كأنه قرية صغيرة، حيث صاحبت هذه التغيرات تطورات على المستوى العلمي والبحثي من أجل مسيرة التنامي المتسارع للحركة التطورية في الفضاءات الافتراضية على هامش الحياة الواقعية والاجتماعية للفرد والمجتمع على حد سواء من أجل تسهيل الحياة الاجتماعية وزيادة مستوى الرفاه الاجتماعي وتطوير الشعوب.

ونظرا للتطور السريع الذي أحدثته شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تأثرت بعض القيم الأسرية خاصة مع التغيرات التكنولوجية والانفتاح الإعلامي الاتصالي السريع باختلاف وسائله السمعية والبصرية لا سيما شبكات التواصل الاجتماعي وأثرت على الكثيرين، فجعلت الفرد يبدو كأنه متوحد أو منعزل أو غريب في نفس الوقت عن نفسه وأسرته ومحيطه وهو الذي يعرف بأنه كائن اجتماعي بطبعه يعيش مع جماعته يؤثر فيها ويتأثر بها، وجراء هذا التطور السريع لشبكات التواصل الاجتماعي تأثر مفهومنا التقليدي لهذا الأخير، حيث أصبحت هي التي تحدد معايير سلوك الفرد والجماعة مع تنامي أطر مجتمعية وجماعات صغيرة ترتبط بمفاهيم فكرية وإيديولوجية محددة لعضوية الفرد ورسوخه ضمن الجماعة الاتصالية، وبما أن شبكات التواصل الاجتماعي مست المجتمع فقد أدى هذا بطبيعة الحال إلى إحداث تغيير في أحد أهم الأنظمة الاجتماعية التي لم تسلم من غزوها بعدما أصبحت مطلبا متميزا في ظل ما تلوح به الأسرة المعاصرة من تغيرات متلاحقة وهذا من خلال إنتشار ثقافة العولمة وما تحمله من تغيرات للأفراد وأسرهم، خاصة وأن الفرد يعيش في حالة عدم الرضا عن العائلة التي يعيش فيها أو على المستوى التكنولوجي عندما تطرح هذه الوسائط الجديدة مواضيع خاصة تلبى وتشتيع حاجيات ورغبات مستخدميها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن العالم العربي لم يستثنى من الهوس والتنامي المتسارع لتلقف مفاهيم ومستخرجات التطور العلمي الحاصل على مستوى الفضاءات الاتصالية، أين أصبحت مجتمعاتنا التقليدية خاضعة لمستوى التحول الحاصل، حيث لم تسلم من آليات التغيير بشكل سريع ومفاجئ فاق كل التوقعات ونجم عنه العديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية والدينية، لكن أبرزها المشكلات الأسرية والعلاقة بين أفرادها لأنها لم تتماشى مع خصائصهم مما نجم عنها مشاعر العزلة والتوحد والابتعاد الكلي عن الأسرة أو محيط الأسرة نتيجة التناقضات والتغيرات المتلاحقة، الأمر الذي جعل الفرد أو الإنسان ينظر وكأنه غريب أو بعيد كل البعد عن محيط الأسرة ولا يشعر أنه داخل الأسرة.

وبالتالي يمكن تحقيق أهدافنا التطبيقية والدراسة المبدئية التي من خلالها نطرح التساؤل الرئيسي التالي والذي مفاده: كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين أفراد الأسرة ؟

التساؤلات الجزئية:

- هل هناك علاقة بين سن المبحوثين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثير العلاقة بين أفراد الأسرة ؟
- هل لملازمة مواقع التواصل الاجتماعي تأثير على خصوصية العلاقة داخل الأسرة ؟
- 2- أهداف الدراسة :
- معرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثير العلاقة بين أفراد الأسرة .
- التعرف على العلاقة بين سن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة .
- معرفة العلاقة بين الوقت المخصص لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثير العلاقة بين أفراد الأسرة.
- 3- تحديد المفاهيم:
- 1-3- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف على أنها شكل من أشكال الاتصالات الجماهيرية على الإنترنت (تكون غالبا على مواقع الويب الخاصة بالشبكات الاجتماعية ومواقع للمحادثات) يشارك المستخدمون من خلالها المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية ومحتويات أخرى (مثل مقاطع الفيديو). عموما الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي هي مفاهيم متداخلة، ولكن عادة ما يتم فهم الشبكات الاجتماعية على أنها مستخدمين يقومون ببناء المجتمعات فيما بينهم بينما تكون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات ذات الصلة لبناء جمهور (Gregersen & Rodriguez, 2023)

ومواقع التواصل الاجتماعي هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني للويب لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمعية افتراضية يجمعهم حسب مجموعات إهتمام أو إنتماء أو مشاركة في قضية بعينها . (العوض ، 2020 ، صفحة 22)

وعليه فإن شبكات التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع ظهرت من خلال التطور التكنولوجي حيث تمكن الأفراد من التواصل عبر أنحاء العالم كأنهم في نفس المكان، لأنها إختصار للزمن والمسافة وذلك بإنشاء علاقات اجتماعية يصبحون من خلالها متفاعلين مع بعضهم البعض، لذا فإن هذه التكنولوجيا أثرت بشكل كبير على الإنسان وجعلته يعتمد عليها اعتمادا كليا في جميع المجالات سواء الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية إلخ، وهناك من عملت على تحسين مستواهم المعيشي حيث أصبحت تقدم لهم أعمالا ذات أرباح طائلة، كما تعتبر أيضا مكانا افتراضيا يلتقي فيه الأصدقاء وكأنهم مع بعضهم البعض.

الاجرائي : يمكننا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي منصات رقمية تسمح للمستخدمين مشاركة مختلف أنواع المحتوى، وكذا التفاعل والتواصل مع الآخرين، كما يمكن استخدامها لنشر الروابط ومشاركة المعلومات.

2-3- مفهوم الاتصال:

تعني كلمة الاتصال communication التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز لتحقيق هدف معين وتنطوي على عنصر القصد والتدبير، وهي مشتقة من الأصل اللاتيني communis التي تعني الشيء المشترك وفعلها communicare وهي أن يذيع الشيء أو يشيع، كما أرجع البعض هذه الكلمة إلى الأصل common بمعنى "عام" أو "مشترك".

ويرجع أصل الكلمة في اللغة العربية إلى الفعل (اتصل) والاسم يعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية أو تبادل الأفكار والآراء أو المعلومات عن طريق الكلام أو الإشارات، كما تعني الكلمة أيضا شبكة الطرق أو شبكة الاتصالات وكلها تؤكد على أهمية التفاعل والعلاقات الإنسانية بين البشر (بخوش، 2008، صفحة 9)

ويعرف "تشارلز كولي" الاتصال: "ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان (عبد الله، 2006، الصفحات 23-25)

يؤكد دانيال (2016) النظرة الدقيقة للاتصال على أنها عمليات تفاعل في سياق إجتماعي يتضمن الاتصال عادة المرسل (المصدر) ومستقبل حيث ينطوي على المحاورين تبادل الإشارات كما يمكن أن تكون هذه الإشارات شفوية أو رسومات، ويمكن أن تكون إيماءات بصرية في جوهرها، يتضمن التواصل استخدام الرموز التي تتم من خلال العيون أو حركات الجسم أو الأصوات بغض النظر عن الطريقة التي يتم بها ذلك، هناك دائما عملية يبدأ فيها شخص نية التواصل بحيث يتم تمرير رموز وإشارات إلى (المتلقي) حيث أنه يستجيب للإشارة من خلال بدء دائرة أخرى من تبادل المعنى، إلى المرسل (المصدر) وبالتالي عملية الاتصال قد أصبحت دائرة كاملة وتصبح كاملة.

(I.O.A, 2013, pp. 173-177)

الإجرائي: ويقصد به التواصل بكافة أبعاده وأنماطه بين الآباء والأبناء.

3-3- مفهوم الأسرة:

لغة تعني التقيد، يقال أسر، أسرا وأسار قيده، ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته، فإن الأسر والقيد هنا يقصد به العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية، لذلك فإن المفهوم اللغوي للأسرة يعني المسؤولية (منصور، 2000، صفحة 15)

والأسرة بأوضاعها ومراسيمها مؤسسة إجتماعية تنبعث من ظروف الحياة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية كما أنها ضرورة حتمية للقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي ويتحقق ذلك بفضل إثنين هما الرجل والمرأة والاتحاد الدائم المستقر بينهما بصورة يقرها المجتمع هي الأسرة. (بركات، 2000، الصفحات 11-12)

وعرفها "بوجاردوس" أنها جماعة أو مجموعات صغيرة تتكون عادة من الأب والأم والأولاد، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأسرة بتربية الأطفال وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة إجتماعية. (زغينة، 1994، صفحة 19)

غالبًا ما يُشار إلى الأسرة كواحدة من أهم المؤسسات الاجتماعية وهي وسيلة مبدعة للكيان الاجتماعي: كما أنها تلبي الاحتياجات المادية والعاطفية الأساسية وتلعب دورًا رئيسيًا في دمج الأفراد في المجتمع على الرغم من أن العائلات تستمر في القيام بالأدوار، إلا أنها خضعت، كمؤسسة اجتماعية، لتحولات مهمة في السنوات الأخيرة. (Folguera & Lesnard, Dans L'Année sociologique 2018, p. 295)

الإجرائي: الأسرة علاقة زواج قائمة على أسس وروابط اجتماعية مقبولة، تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة.
4-3- مفهوم العلاقات الأسرية:

ونعني بها وجود شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة كالوفاء والترابط والتماسك بين أعضائها، أو العكس عندما يسود الأسرة جو من التنافر والتناحر وعدم الرغبة في المسؤولية من قبل الآباء والأبناء، وتتمثل هذه العلاقات في علاقة بين الأبوين، والعلاقة بين الآباء والأبناء، والعلاقة بين الأبناء (الخالى و آخرون، 2009، صفحة 17)

الإجرائي: يمكننا تعريف العلاقات الأسرية على أنها مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية التي تنشأ بين أفراد الأسرة.

4- الجانب الميداني للدراسة:

1-4- المنهج المستخدم في الدراسة:

تم الاعتماد في هاته الدراسة على المنهج الوصفي والذي يهدف بدوره إلى إكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا وكما هو يقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى دورتها الحالية وتحاول التنبؤ بالمستقبل وبعبارة أخرى فهم لماضي الظاهرة وحاضرها ومستقبلها وكذلك يركز هذا المنهج على وصف الظواهر وتلخيص الأرقام المجمعة حول موضوع معين وتفسيرها على شكل نتائج (زرواتي، 2008، صفحة 112)

2-4- أداة الدراسة:

تم الاستعانة بالاستبيان الذي يعتبر من أهم التقنيات وأكثرها شيوعا في العلوم الاجتماعية وبكل بساطة وسيلة رئيسية للاتصال بين الباحث والمبحوث كما يحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص المشكلة التي يعالجها الباحثين، حيث يعرض على عينة من أفراد مجتمع البحث ويطلب منهم الإجابة عليها كتابيا، وقد ضم الاستبيان 61 سؤال موزعة على أربعة محاور.

- حساب الثبات: يشير الثبات إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس بمعنى أن يعطي الاختبار نفس النتائج باستمرار، إذا ما استخدم أكثر من مرة، تحت ظروف مماثلة (عوض صابر و خفاجة، 2022، صفحة 165) والجدول التالي يوضح عملية حساب معامل الثبات بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ الذي يقيس درجة ثبات وصدق أسئلة الاستبيان.

الجدول (1)

معامل الثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

الاختبار	معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach
60	0.66

3-4- عينة الدراسة

بما أن دراستي حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين أفراد الأسرة فإن مجتمع دراستي يتمثل في جميع الأسر بمدينة الأغواط، حيث قدر حسب مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية بـ 125069 أسرة.

وبما أن العينة هي جزء لا يتجزأ من مجتمع البحث يمكن إختياره أو إستخراجه من مجتمع البحث لأجراء الاختبار أو التحقق، ويمكن القول أيضا أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين وهي ذلك الجزء من الكل الذي يمكن إستخراجه من أجل إمكانية التحقق من صحة الفرضيات، التي تم فرضها وذلك بسبب عدم قدرة الباحث على إختبار جميع الوحدات إن وجدت. (سبعون، 2012، صفحة 135)

وبالتالي تم الاعتماد على العينة العنقودية المجالية وتستعمل هذه العينة عندما نريد سحب عينة من منطقة جغرافية، وهي أيضا حالة خاصة للعينة العنقودية، حيث تكون الوحدات الخاضعة للسحب العشوائي عبارة عن مساحات جغرافية محددة بوضوح (تعيين عن طريق خريطة جوية في الريف، تقسيم مدينة إلى أحياء أو مقاطعات إدارية). (سبعون، 2012، الصفحات 143-144).

ومنه قمت بتقسيم مدينة الأغواط إلى خمس مناطق شمال، شرق، غرب، جنوب، وسط، وبعد ترقيم القصاصات وكل قصاصة تحمل اسم حي معين قمت بالاختيار عشوائيا فتحصلت على الاختيارات التالية:

الجدول (2)

الأحياء المعنية بالدراسة الميدانية

المناطق	الأحياء المختارة
الجهة الشمالية	الوحدات الشمالية
الجهة الجنوبية	حي الشريط
الجهة الشرقية	شارع الطاقة
الجهة الغربية	حي الوثام
منطقة الوسط	حي 05 جويلية

قدر مجتمع الدراسة حسب مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية بـ 125069 أسرة، وتم اختياري لعينة متمثلة

بنسبة 0.1 % حسب الطريقة التالية:

المجتمع الكلي 125069، نسبة السبر 0.1 %.

$$125 = 0.1 * \frac{125069}{100}$$

حجم العينة = حجم مجتمع الدراسة * قاعدة السبر / 100
125 مفردة وزعتها كالتالي:

$$25 = \frac{125}{5}$$

حيث تم توزيع 25 استمارة في كل حي من الأحياء المذكورة سالفًا، وينوب أي فرد عمره 19 سنة فما فوق على ملء إستبيان واحد لكل أسرة، وقد تم إختيار هذا السن كونه السن القانوني للتكليف وتكوين أسرة وكذا تجنب فئة المراهقة والأطفال .

وعند استرجاع الاستبيان تم إلغاء 03 إستمارات، ويرجع ذلك إلى ملئهم من قبل أفراد عمرهم أقل من 19 فارتأيت أن أقصر على العدد الذي توصلت إليه كعينة نهائية للدراسة وبالتالي تصبح العينة مكونة من 122 مفردة
4-4- تحليل بيانات الدراسة :

الجدول (3)

العلاقة بين سن المبحوثين وتأثير الارتباط بشبكات التواصل الاجتماعي في التقليل من الجلوس مع أفراد الأسرة.

السن الارتباط ش.ت.ا	25 - 20		31 - 26		37 - 32		43 - 38		49 - 44		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	13	81.2	18	81.8	24	66.7	23	67.6	8	57.1	86	70.5
لا	3	18.8	4	18.2	12	33.3	11	32.4	6	42.9	36	29.5
المجموع	16	100	22	100	36	100	34	100	14	100	122	100

معامل التوافق	قيمة معامل الارتباط	نوع الارتباط
0.17	من صفر إلى أقل من 0.4	إرتباط طردي ضعيف

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح العلاقة بين سن المبحوثين وتأثير الارتباط بشبكات التواصل الاجتماعي في التقليل من الجلوس مع أفراد الأسرة حيث سجلنا نسبة 70.5% للمبحوثين الذين يرون أن الارتباط بالانترنت يؤثر في التقليل من الجلوس مع أفراد الأسرة، ودعمت بنسبة 81.8% للفئة العمرية (26- 31 سنة)، تليها نسبة 81.2% للفئة العمرية (20- 25 سنة)، بعدها نسبة 67.6% للفئة العمرية (38- 43 سنة)، ثم نسبة 66.7% بالنسبة للفئة العمرية (32- 37 سنة)، وأخيرا نسبة 57.1% للفئة العمرية (44- 49 سنة)، أما الاتجاه الثاني والذي لا يرى فيه المبحوثين أن الارتباط بالانترنت يؤثر في التقليل من الجلوس مع أفراد الأسرة والذي بلغت نسبته 29.5% حيث بلغت نسبة 42.9% للفئة العمرية (44- 49 سنة)، ونسبة 33.3% للفئة العمرية (32- 37 سنة) بعدها نسبة

32.4 % للفئة العمرية (38-43 سنة)، تليها نسبة 18.8% للفئة العمرية (20-25 سنة)، وأخيرا نسبة 18.2% للفئة العمرية (26-31 سنة).

وعند حساب معامل التوافق (0.17) وجدنا أن هناك ارتباط طردي ضعيف بين سن المبحوثين وتأثير الارتباط بشبكات التواصل الاجتماعي في التقليل من الجلوس مع أفراد الأسرة، فكلما قل سن المبحوثين كلما كان هناك تأثير لواقع التواصل الاجتماعي على جلوسهم مع أفراد الأسرة، وكلما زاد السن كلما قل تأثيره المواق على العلاقة بين المبحوثين و أفراد الأسرة .

من خلال ما سبق نلاحظ أن أغلب مسؤولي الأسر يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في التقليل من الجلوس مع أفراد الأسرة أغلبهم ينتمون إلى الفئة العمرية (26-31 سنة) و(20-25 سنة) على التوالي وما يمكن ملاحظته أن هاتين الفئتين تشملان الشباب، وبما أن أكبر شريحة في المجتمع هي من الشباب فنجد أن أغلبهم يقبلون على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع جملة من الاحتياجات (تكوين صداقات، التواصل مع الزملاء والرفقاء، التصفح والاطلاع، التجارة الالكترونية، العلاقات الغراميةوما إلى ذلك).

وإذا ما قمنا بتحليل سلوك الشباب محل الدراسة خاصة الفئة العمرية (26-31 سنة)، نجدها تخضع لمجموعة من التوجهات الدافعة كالتوجهات المعرفية والانفعالية، فالمعرفية على سبيل المثال تحدد موضوع الشباب الذي تمثل في الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد خصائصه ووظائفه الفعلية منها، في حين تتضمن التوجهات الانفعالية التي يوزع الشاب طاقته على مختلف الأعمال كالوسائط الاجتماعية وهذا ما يؤثر على انفعالاته ومحاولة زيادة اشباعاته، وبالتالي تؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

بينما نجد أن هناك فئة أقل ترى أن الارتباط بشبكات التواصل الاجتماعي لا يساهم في التقليل من الجلوس مع أفراد الأسرة حيث نجد أن أغلبهم من الفئة العمرية (40-49 سنة) وربما يرجع ذلك إلى قلة استخدام مثل هاته المواقع من قبلهم، حيث لاحظنا أنه كلما زاد سن مسؤولي الأسر قل الاهتمام باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي فقد تحبذ هاته الفئة استخدام وسائل التواصل الأخرى كالزيارات الميدانية وهذا ما يجعل هاته الفئة بعيدة عن التأثيرات السلبية لهاته المواقع وبالتالي نجد أنهم أكثر تواترا واندماجا مع أفراد الأسرة والأقارب ككل.

الجدول (4)

العلاقة بين سن المبحوثين وإن كانت وسائل التواصل الاجتماعي تسمح لك بالارتباط مع العائلة في كل مكان وزمان.

السن الارتباط مع العائلة	25-20		31-26		37-32		43-38		49-44		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	7	43.8	11	50	19	52.8	15	44.1	5	35.7	57	46.7
لا	9	56.2	11	50	17	47.2	19	55.9	9	64.3	65	53.3
المجموع	16	100	22	100	36	100	34	100	14	100	122	100

معامل التوافق	قيمة معامل الارتباط	نوع الارتباط
0.10	من صفر إلى أقل من 0.4	ارتباط طردي ضعيف

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح العلاقة يوضح العلاقة بين السن وإن كانت وسائل التواصل الاجتماعي تسمح لك بالارتباط مع العائلة في كل مكان وزمان. حيث سجلنا نسبة 53.3% للمبحوثين الذين لا يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تسمح بالارتباط مع العائلة في مكان وزمان، ودعمت بنسبة 64.7% للفئة العمرية (49-44 سنة)، تليها نسبة 56.2% للفئة العمرية (25-20 سنة)، بعدها نسبة 55.9% للفئة العمرية (43-38 سنة)، ثم نسبة 50% بالنسبة للفئة العمرية (31-26 سنة)، وأخيراً نسبة 47.2% للفئة العمرية (37-32 سنة)، أما الاتجاه الثاني والذي يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تسمح بالارتباط مع العائلة في مكان وزمان، والذي بلغت نسبته 46.7% حيث بلغت نسبة 52.8% للفئة العمرية (37-32 سنة)، ونسبة 50% للفئة العمرية (26-31 سنة) بعدها نسبة 44.1% للفئة العمرية (38-43 سنة)، تليها نسبة 81% للفئة العمرية (20-25 سنة)، وأخيراً نسبة 35.7% للفئة العمرية (44-49 سنة).

وعند حساب معامل التوافق (0.10) وجدنا أن هناك ارتباط طردي ضعيف بين سن المبحوثين وإن كانت وسائل التواصل الاجتماعي تسمح لهم بالارتباط مع العائلة في كل مكان وزمان.

وجدنا أن الفئة الأكبر من ممثلي الأسر يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تسمح لهم بالارتباط مع العائلة في كل زمان ومكان أغلبهم ينتمون إلى الفئة العمرية (44-49 سنة) وبذلك نستنتج أن مسؤولي الأسر الذين ينتمون إلى هذه الفئة قد تأثروا سلباً من استخدام أفراد الأسرة لشبكات التواصل الاجتماعي، إن أكثر الفئات إقبالاً على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هم الشباب وأن إدمانهم عليها يؤثر سلباً على باقي أفراد العائلة فالعديد من الدراسات تربط بين العزلة والانطواء نتيجة الإدمان والافراط في استعمال الانترنت بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، بينما وجدنا أن هناك فئة ترى بأن هاته الوسائط تسمح لهم بالارتباط مع العائلة في كل زمان ومكان أغلبهم من الفئة العمرية (32-37 سنة) والفئة (26-31 سنة) وعليه فإن هاتين الفئتين هم الأكبر

إقبالاً على شبكات التواصل الاجتماعي وبالتالي هم أكبر المدافعين عنها، فأغلبهم يرون أن الاستغلال الأنسب لهاته المواقع لا يمكن أن يؤثر سلباً على الفرد وعلى أسرته بل يمكن أن نستثمر هاته الوسائل في خدمة العائلة من خلال تسهيل عملية التواصل مع أفرادها.

الجدول رقم (5)

يوضح العلاقة بين السن وإن كانت وسائط التواصل الاجتماعي تشعر الفرد بالألفة والانتماء للأسرة .

السن		25-20		31-26		37-32		43-38		49-44		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الانتماء للأسرة													
نعم		9	56.2	7	31.8	9	25	6	17.6	6	42.9	37	30.3
لا		7	43.8	15	68.2	27	75	28	82.4	8	57.1	85	69.7
المجموع		16	100	22	100	36	100	34	100	14	100	122	100

معامل التوافق	قيمة معامل الارتباط	نوع الارتباط
0.26	من صفر إلى أقل من 0.4	ارتباط طردي ضعيف

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح العلاقة بين السن وإن كانت وسائط التواصل الاجتماعي تشعر الفرد بالألفة والانتماء للأسرة. حيث سجلنا نسبة 69.7 % يرون أن وسائط التواصل الاجتماعي لا تشعر الفرد بالألفة والانتماء للأسرة، ودعمت بنسبة 82.4% للفئة العمرية (38-43 سنة)، تليها نسبة 75% للفئة العمرية (32-37 سنة)، بعدها نسبة 68.2% للفئة العمرية (26-31 سنة)، ثم نسبة 57.1% بالنسبة للفئة العمرية (44-49 سنة)، وأخيراً نسبة 43.8% للفئة العمرية (20-25 سنة)، أما الاتجاه الثاني والذي يرى فيه المبحوثون أن وسائط التواصل الاجتماعي تشعرهم بالألفة والانتماء للأسرة والذي بلغت نسبته 30.3% حيث بلغت نسبة 56.2% للفئة العمرية (20-25 سنة)، ونسبة 42.9% للفئة العمرية (44-49 سنة) بعدها نسبة 31.8% للفئة العمرية (26-31 سنة)، تليها نسبة 25% للفئة العمرية (32-37 سنة)، وأخيراً نسبة 17.6% للفئة العمرية (38-43 سنة).

وعند حساب معامل التوافق (0.26) وجدنا أن هناك ارتباط طردي ضعيف بين السن وإن كانت وسائط التواصل الاجتماعي تشعر الفرد بالألفة والانتماء للأسرة .

من خلال ما سبق من معطيات إحصائية وجدنا أن أغلب أفراد العينة من ممثلي الأسر قد صرحوا أن وسائط التواصل الاجتماعي لا تشعر الفرد بالألفة والانتماء للأسرة بحيث وجدنا أن أغلبهم ينتمون إلى الفئة العمرية (38-43 سنة) و (32-37 سنة) فهاته الفئة تدرك أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد وعلى الأسرة فهاته الفئتين تضم شريحة هامة من الشباب الذين هم على أبواب الزواج أو كونوا أسرة فهم يرون أن استخدام الأفراد لمثل هاته المواقع لا تشعر الفرد بالألفة وإنما يشعر بالوحدة والعزلة والانطواء ولا يحس بالانتماء للأسرة بل يشعر بالعزلة عنها، بينما نجد أن هنالك فئة أقل من أرباب الأسر ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشعر أفراد

الأسرة بالألفة والانتماء للأسرة حيث نجد أن أغلبهم من الفئة العمرية (20-25 سنة) وهذه الفئة تضم شريحة من الشباب في سن الدراسة الجامعية، أغلبهم يستخدمون هاته المواقع في التواصل مع الرفقاء ومع أفراد الأسرة خاصة أولئك الذين يدرسون بعيدا عن أسرهم أو يعملون كذلك بعيدا أسرهم فيستخدمون هاته المواقع بغية التواصل مع العائلة فهم يرون أن هاته المواقع وسيلة مساعدة لهم وفي تواصلهم مع الآخرين لاسيما أسرهم.

الجدول (6)

العلاقة بين رؤية المبحوث للأوقات المخصصة لاستعمال فضاءات التواصل الاجتماعي مع احتمالية الشعور بأنهم أقرب إلى الأسرة والأقارب من خلال تواصلهم معهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الأوقات المخصصة الشعور بالقرب		صباح		مساء		ليلا		كل الأوقات		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم		05	71.4	28	59.6	25	69.4	17	53.1	75	61.5
لا		02	28.6	19	40.4	11	30.6	15	46.9	47	38.5
المجموع		07	100	47	100	36	100	32	100	122	100

معامل التوافق	قيمة معامل الارتباط	نوع الارتباط
0.13	من صفر إلى أقل من 0.4	إرتباط طردي ضعيف

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح العلاقة بين رؤية المبحوث للأوقات المخصصة لاستعمال فضاءات التواصل الاجتماعي مع الشعور بأنك أقرب إلى الأسرة الذين تتواصل معهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث سجلنا نسبة 61.5% يشعرون بأنهم أقرب إلى الأسرة والأقارب الذين يتواصلون معهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ودعمت بذلك نسبة 71.4% يفضلون الفترة الصباحية لاستعمال فضاءات التواصل الاجتماعي، ونسبة 69.4% للذين يخصصون الفترة الليلية لاستعمال فضاءات التواصل، ونسبة 59.6% للفترة المسائية وفي الأخير نسبة 53.1% لكل الأوقات، أما الاتجاه الثاني والذي يظهر عدم الشعور بالقرب من الأسرة والأقارب أي يتواصل معهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي فبلغت نسبتهم 38.5% ودعمت بنسبة 46.9% للذين يخصصون كل الأوقات للتواصل عبر الفضاءات، أما نسبة 40.4% للذين يخصصون أوقات التواصل مساء ونسبة 30.6% لمن يخصصون أوقات التواصل عبر فضاءات التواصل الاجتماعي ليلا، وأخيرا نسبة 28.6% للذين يخصصون أوقات استعمال الفضاءات صباحا.

وعند حساب معامل التوافق (0.13) وجدنا أن هناك إرتباط طردي ضعيف بين رؤية المبحوثين للأوقات المخصصة لاستعمال فضاءات التواصل الاجتماعي مع احتمالية الشعور بأنهم أقرب إلى الأسرة والأقارب من خلال تواصلهم معهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فكلما كان هناك شعور بالقرب من الأسرة، كلما كان استعمال هاته الوسائط صباحا، وكلما هناك عدم شعور بالقرب من الأسرة، كلما كان هناك استعمال لمواقع التواصل في كل الأوقات .

من خلال هذا الجدول نستنتج بأن مسؤولي الأسر الذين يتواصلون معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي هم أقرب الناس إليهم، وهذا راجع إلى أن هذه المواقع تجعلهم يعرفون أمور بعضهم البعض، فهذه المواقع بالنسبة لهم وسيلة لاقترب بعد المسافة بين الأهل والأقارب، فهذه المواقع هي أداة لإبقاء التواصل بين أفراد الأسرة والأقارب والأصدقاء بشكل مستمر وبشكل طبيعي، وذلك عن طريق إجراء مكالمات هاتفية مع بعضهم البعض أو إرسال رسائل شخصية أو القيام بعمل مجموعات للمحادثات الجماعية عبر فضاء شبكة التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى الكلام معهم عن طريق الفيديو.

ومن خلال هذا يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر أحد أهم المواقع التي يمكن من خلالها التواصل مع الأهل والأصدقاء والمعارف ونشر أي خبر ومتابعة أخبار الأهل والأصدقاء، وتتمثل مهمتها في جعل العالم أكثر انفتاحا واتصالا مع بعضه.

والملاحظ إذا أن أغلب مسؤولي الأسر يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في التقرب إلى الأسرة والأقارب من خلال ما يتيحها هذا الفضاء من تقنيات متعددة للتواصل كما قد تساهم في تقوية صلة الرحم خاصة أولئك الذين لديهم أقارب يعيشون خارج الوطن أو العائلات التي لها صلة قرابة بعيدة نوعا ما لكن ما يجب ذكره أن تدعيم هاته الصلة جاء على حساب تراجع بنية العلاقات الأسرية الواقعية وحل مكانها العلاقات الأسرية المبنية على التواصل الافتراضي، بينما نجد أن هناك فئة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم في الشعور بالقرب من الأسرة والأقارب وإنما يرون أنها تؤدي إلى تفكك هاته العلاقات وفترها خاصة أولئك الذين يستخدمون الانترنت بصورة غير عقلانية مما يساهم في ظهور وتنامي الخلل في الوظيفة الاندماجية وهذا ما حذرت منه النظرية البنائية الوظيفية واستبعاد كل ما يمس بسلامة آليات الاندماج الاجتماعي الصحيح، وعليه ينجر العمل بالعامل الأول وهو الاندماج الغير صحيح إلى نتائج غير سوية يظهر ذلك في الإدمان المفرط على هاته المواقع ويؤثر في ذلك على علاقتهم الأسرية.

الجدول (7)

العلاقة بين استغلال أوقات العطل والفراغ في تعزيز العلاقات الأسرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع إن كانت شبكات التواصل الاجتماعي وسيط جيد للحوار وطرح المشكلات الأسرية.

المجموع		لا		نعم		استغلال الوقت
ت	%	ت	%	ت	%	طرح المشكلات الأسرية
36	29.5%	10	18.5%	26	38.2%	نعم
86	70.5%	44	81.5%	42	61.8%	لا
122	100%	54	100%	68	100%	المجموع

معامل التوافق	قيمة معامل الارتباط	نوع الارتباط
0.21	من صفر إلى أقل من 0.4	إرتباط طردي ضعيف

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح العلاقة بين استغلال أوقات العطل والفراغ في تعزيز العلاقات الأسرية مع شبكات التواصل الاجتماعي مع إن كانت شبكات التواصل الاجتماعي وسيط جيد للحوار وطرح المشكلات الأسرية حيث سجلنا نسبة 70.5% للذين لا يعتقدون أن شبكات التواصل الاجتماعي وسيط جيد للحوار وطرح المشكلات ودعمت نسبة 81.5% للمبحوثين الذين لا يستغلون أوقات العطل والفراغ لتعزيز العلاقات الأسرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أما نسبة 61.5% فهم يرون عكس ذلك. أما الاتجاه الثاني للذين يعتقدون أن شبكات التواصل الاجتماعي وسيط جيد للحوار وطرح المشكلات فبلغت نسبتهم 29.5% ودعمت نسبة 38.2% للذين يستغلون أوقات العطل والفراغ لتعزيز العلاقات الأسرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أما نسبة 18.5% فهم يرون عكس ذلك.

وعند حساب معامل التوافق (0.21) وجدنا أن هناك ارتباط طردي ضعيف بين استغلال أوقات العطل والفراغ في تعزيز العلاقات الأسرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع إن كانت شبكات التواصل الاجتماعي وسيط جيد للحوار وطرح المشكلات الأسرية.

من خلال ما سبق نستنتج بأن أغلب المبحوثين من ممثلي الأسر يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي ليست وسيط جيد للحوار وطرح المشكلات، وهم لا يستغلون أوقات العطل والفراغ لتعزيز العلاقات الأسرية عبر هذه الشبكات، فهم يرون أن هذه الشبكات أدت إلى ظاهرة التباعد الأسري أو الجفاء، حيث أصبح الحديث بين أفرادها مقتصرًا على الأحاديث الضرورية والمختصرة، وغابت الجلسات العائلية الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة، وأصبح لكل فرد فيها تفضيلاته الخاصة، حيث قامت وسائل التواصل الاجتماعي بتعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشي قيم التواصل الأسري.

بينما وجدنا أن هناك من يرى أن شبكات التواصل الاجتماعي وسيط جيد للحوار وطرح المشكلات الأسرية أغلبهم صرحوا بأنهم يستغلون أوقات العطل والفراغ في تعزيز العلاقات الأسرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتضم هاته الفئة أفراد الأسرة الذين يشتغلون بعيدا عن أسرهم فاستغلال هاته الوسائل في التواصل ضروري بالنسبة لهم وذلك لعدة أسباب أبرزها توفر وسهولة الوصول لخدمات الانترنت وبالتالي فهم يستغلون هاته الخدمات في تعزيز العلاقات الأسرية حتى وإن كانت افتراضيا فهم يرون أنها وسيط جيد للحوار وطرح المشاكل الأسرية.

الجدول رقم (8)

العلاقة بين رؤية المبحوثين للارتباط بوسائل التواصل الاجتماعي إن كان يشعر بالعزلة الاجتماعية مع رؤية وسائل التواصل الاجتماعي تشعر بالألفة والانتماء للأسرة.

العزلة الاجتماعية الألفة والانتماء للأسرة		نعم		لا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
نعم		11	25	26	33.3	37	30.3
لا		33	75	52	66.7	85	69.7
المجموع		44	100	78	100	122	100

معامل التوافق	قيمة معامل الارتباط	نوع الارتباط
0.08	من صفر إلى أقل من 0.4	ارتباط طردي ضعيف

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح العلاقة بين رؤية المبحوثين للارتباط بوسائل التواصل الاجتماعي إن كان يشعر بالعزلة الاجتماعية مع رؤية وسائل التواصل الاجتماعي تشعر بالألفة والانتماء للأسرة حيث سجلنا نسبة 69.7% للمبحوثين الذين لا يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تشعرهم بالألفة والانتماء للأسرة ودعمت نسبة 75% من يرون أن الارتباط بوسائل التواصل الاجتماعي يشعرهم بالعزلة الاجتماعية، أما نسبة 66.7% فهم يرون عكس ذلك. أما الاتجاه الثاني الذي يرى فيه المبحوثين أن وسائل التواصل الاجتماعي تشعرهم بالألفة والانتماء للأسرة فبلغت نسبتهم 30.3% ودعمت نسبة 33.3% للمبحوثين الذين لا يرون أن الارتباط بوسائل التواصل الاجتماعي يشعرهم بالعزلة الاجتماعية، أما نسبة 25% فهم يرون عكس ذلك. وعند حساب معامل التوافق (0.08) وجدنا أن هناك ارتباط طردي ضعيف بين رؤية المبحوثين للارتباط بوسائل التواصل الاجتماعي إن كان يشعر بالعزلة الاجتماعية مع رؤية وسائل التواصل الاجتماعي تشعرهم بالألفة والانتماء للأسرة.

من المعطيات الإحصائية يتضح لنا أن أغلب المبحوثين من أرباب الأسر يصرحون بأن وسائل التواصل الاجتماعي لا تشعرهم بالألفة والانتماء للأسرة، أغلبهم يشعرون بالعزلة الاجتماعية جراء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فهذه المواقع بالنسبة لهم تشعرهم بالعزلة الاجتماعية، فبالنسبة لهم إن هذه المواقع تقلل من التفاعل والحوار بشكل منسجم مع أفراد الأسرة، حيث تتجلى تأثيرات هذه المواقع بوضوح على العلاقات الأسرية في ظل الانتشار الواسع لها، خاصة أن الأسر كانت تحكمها عادات وتقاليد تركز على الترابط والتكافل والتماسك الأسري، حيث أثرت هذه المواقع بشكل سلبي على العلاقات الأسرية، وهذا من خلال إلغاء دور الأسرة في النقاش وتبادل الأفكار والآراء وكذا انتزاع دور الأسرة في التوجيه والإرشاد واستبدالها بمجال آخر افتراضي.

فمن خلال ما جاء أعلاه اتضح لنا أن أغلب الشباب داخل الأسرة يشعرون بالعزلة الاجتماعية جراء الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي يمكن القول أن هاته المواقع أفقدت الشباب صفة الاجتماعية، وجعلتهم يعيشون العزلة والاعترا، وقضت على آخر ما تبقى من الاتصال الإنساني حسب الفئة المبحوثة، وهذا كنتيجة إلى ما أشار إليه بارسونز الذي يرى أن النسق الاجتماعي واجه عدة مشكلات أساسية كمشكلة التكيف وتحقيق الهدف و مشكلة التكامل وخفض التوتر التي من شأنها التأثير على العزلة الاجتماعية لدى الشباب.

أما بالنسبة للأفراد الذين يشعرون بالألفة والانتماء للأسرة من جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نجد أن أغلبهم صرحوا لا يشعرون بالعزلة الاجتماعية عند الارتباط بوسائط التواصل الاجتماعي لأنها تضم الأفراد الذين يستخدمون هاته المواقع بغية تسهيل عملية التواصل مع أفراد أسرهم بحيث تصبح هاته الوسائط حلا في شعورهم بانتمائهم بأسرهم خاصة أولئك البعيدين عن أقاربهم سواء بفعل الدراسة أو العمل فبالرغم من أن هاته الوسائط تسبب عزلة اجتماعية في العالم الواقعي إلا أنها تساهم في التواصل الدائم مع أفراد الأسرة ولو كان ذلك افتراضيا مما يشعرهم بالانتماء إلى أسرهم.

5-4- نتائج الدراسة :

- وجدنا أن 70.5% من المبحوثين يرون أن الارتباط بالانترنت يؤثر في التقليل من الجلوس مع أفراد الأسرة، ودعمت بنسبة 81.8% للفئة العمرية (26-31 سنة)، تليها نسبة 81.2% للفئة العمرية (20-25 سنة).
- وتوصلنا إلى أن 53.3% من المبحوثين لا يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تسمح بالارتباط مع العائلة في مكان وزمان، ودعمت بنسبة 64.7% للفئة العمرية (44-49 سنة).
- نلاحظ أن هناك نسبة 69.7% يرون أن وسائط التواصل الاجتماعي لا تشعر الفرد بالألفة والانتماء للأسرة، ودعمت بنسبة 82.4% للفئة العمرية (38-43 سنة)، تليها نسبة 75% للفئة العمرية (32-37 سنة).
- من خلال ماسبق نستنتج أن هناك علاقة بين سن المبحوثين وتأثر العلاقة بين أفراد الأسرة، حيث وجدنا أن الارتباط بمواقع التواصل الاجتماعي يقلل الجلوس والحوار مع أفراد الأسرة خاصة لدى الفئة (20-25 سنة)، وكلما زاد سن المستخدمين لواقع التواصل الاجتماعي كلما أصبحت هاته المواقع لا تسمح لمستخدميها بالارتباط مع العائلة، كما وجدنا أنها تبعد الفرد عن الشعور بالألفة والانتماء للأسرة خاصة لدى الفئات العمرية المتقدمة (38-43 سنة).
- كما وجدنا أن نسبة 61.5% يشعرون بأنهم أقرب إلى الأسرة والأقارب الذين يتواصلون معهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ودعمت بذلك نسبة 71.4% يفضلون الفترة الصباحية لاستعمال فضاءات التواصل الاجتماعي.

- نجد أيضا 70.5% من المبحوثين لا يعتقدون أن شبكات التواصل الاجتماعي وسيط جيد للحوار وطرح المشكلات ودعمت بنسبة 81.5% للمبحوثين الذين لا يستغلون أوقات العطل والفراغ لتعزيز العلاقات الأسرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- توصلنا أيضا أن نسبة 69.7% من المبحوثين لا يرون أن وسائط التواصل الاجتماعي تشعرهم بالألفة والانتماء للأسرة ودعمت نسبة 75% من يرون أن الارتباط بوسائط التواصل الاجتماعي يشعرهم بالعزلة الاجتماعية.

ومنه نلاحظ أن هناك علاقة بين ملازمة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثر العلاقة بين أفراد الأسرة حيث وجدنا أن المبحوثين الذين لا يشعرون بالقرب إلى الأسرة هم من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في كل الأوقات، وأغلب المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ليست وسيطا جيدا للحوار وطرح المشكلات ونجدهم لا يستغلون أوقات الفراغ والعطل في توطيد العلاقة بين أفراد الأسرة وهذا ما عبر عنه الكثير كونهم لا يشعرون بالألفة والانتماء للأسرة

خاتمة :

إن التغير الاجتماعي الحاصل على المستويين الفكري والبنوي للأسرة الجزائرية ساعد في إنتاج مجموعة أفراد مختلفين في أشكال تفكيرهم وتواصلهم وهذا ما تعززه النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية حيث نجد أن اعتماد أشكال التواصل الاجتماعي تختلف من جيل إلى آخر من حيث شدة الارتباط بهذه المواقع وتصل إلى درجة الإدمان، حيث توصلنا من خلال هاته الدراسة أن أغلب المبحوثين يشعرون بالإغتراب الاجتماعي الناتج عن العزلة وإدمان إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي لفترات زمنية كبيرة الأمر الذي يتعكس سلبا على علاقة الفرد مع باقي أفراد الأسرة بالدرجة الأولى كما أن هاته المواقع تشغلهم عن التواصل مع أفراد العائلة والأقارب حتى أثناء فترات العطل.

قائمة المراجع:

- آسيا بنت علي راجح بركات. (2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية، علم نفس النمو. السعودية، مكة المكرمة: متطلب تكميلي لنيل درجة ماجستير.
- الخال، ف. ع.، & آخرون. (2009)، الإرشاد الأسري والزوجي، الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- أحمد بخوش. (2008). الاتصال والعولمة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- زرواتي، ر. (2008). تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- سعيد، سبعون. (2012). الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. الجزائر: دار القصة للنشر.
- سيد عبد المجيد، وآخرون منصور. (2000). الأسرة على مشارف القرن 21. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عمار، زغينة. (1994). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي. الجزائر: جامعة الجزائر 2.
- فاطمة، عوض صابر. مرفت علي، خفاجة. (2022). أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية: مطبعة الإشعاع الفنية.
- محمد، محمد وداعة الله العوض. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، الاردن: دار الخليج.

مي، عبد الله. (2006). نظريات الاتصال. بيروت: دار النهضة العربية.

I.O.A, D. (2013). *Communication as socio-cultural meaning exchange. The example of Richard Wright's Black Boy. International Journal of Applied Linguistics and English Literature.*

Folguera, M., & Lesnard, L. (Dans L'Année sociologique 2018). *Familles et changement social.* 68.

Gregersen, E., & Rodriguez, E. (2023). *The Editors of Encyclopaedia Britannica. social media refences and edit history.*

- **Arabic references in English:**

Asia bint Ali Rajeh Barakat. (2000). *The Relationship Between Parenting Styles and Depression Among Some Adolescents Visiting Mental Health Hospitals. Developmental Psychology. Saudi Arabia, Mecca: Supplementary Requirement for Master's Degree.*

Al-Khali, F. A., et al. (2009). *Family and Marital Counseling. Jordan: Dar Safa for Publishing and Distribution.*

Ahmed Bakhoush. (2008). *Communication and Globalization. Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.*

Zarouati, R. (2008). *Exercises on Research Methodology in Social Sciences. Algeria: University Publications.*

Said Saboun. (2012). *The Methodological Guide to Preparing Theses and Dissertations in Sociology. Algeria: Dar Al-Kasbah for Publishing.*

Said Abdel Magid & Mansour. (2000). *The Family on the Threshold of the 21st Century. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.*

Ammar Zghina. (1994). *Parenting Styles and Their Relationship with Psychological and Social Adjustment. Algeria: University of Algiers 2.*

Fatima Awad Saber & Mirvat Ali Khafaja. (2022). *Foundations and Principles of Scientific Research. Alexandria: Al-Ishaa Publishing House.*

Mohamed Mohamed Wadaa Allah Al-Awwad. (2020). *Social Media and University Youth Issues. Jordan: Dar Al-Khaleej.*

Mai Abdullah. (2006). *Communication Theories. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.*

Citation: Ben lahbib, S. Zobiri, K.N. *The Impact of Social Media on Family Relationships: A Field Study on a Sample of Families in the City of Laghouat. Social Empowerment Journal.* 2024; 6(2): pp. 66-82.
<https://doi.org/10.34118/sej.v6i3.3973>

Publisher's Note: SEJ stays neutral with regard to jurisdictional claims in published maps and institutional affiliations.



This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en>